انها اخص من مطلق الرحمة وعطف الاعم على الاخص صحيح مفيد وان المراد بها في حقه تعالى غايتها كسائر الصفات المستحيلة عليه تعالى عليها ظاهرها والسلام اي التحية او تسليم الله تعالى من الافات الدينوية والاخروية وجمع بينهما خروجا مما شاع في كلام كثير من العلماء من كراهة افراد احدهما عن الاخر وصرح به النووي وان توقف ابن حجر مسلما ذلك فيما اذا ترك احدهما اصلا ما لو صلى في وقت وسلم في اخر لكان ممتثلا وقد نقل ابن تاجي في اول شرحه للمدونة فتوى بعض الشيوخ برد بعض كتب الحديث العارية من له كتبهما كبعض نسخ الفهم التمهيد على ما ذكره السخاوي والصلاة مبتدأ خبره مع ما عطف عليه قوله على رسول الله اي كائنا عليه اي محمد صلى الله عليه وسلم لدلالة القرائن عليه فلذا لم يصرح باسمه ولذا كان صلى الله عليه وسلم الرسول المطلق وكل من تقدم من الانبيا والرسل فهم من حيث النيابة عنه وقد كانت النيابة عنه قبل بعثته ووجود شخصه الشريف بنبوة وبعده ولاية واتفقت كلمة اولياء الله تعالى على ان المدد العلمي والعملي هو كله منه صلى الله عليه وسلم لما ذكره شارح عقيدة ابن الحاجب ولما كان صلى الله عليه وسلم واسطة في حصول كل خير لنا جعلت صلاتنا عليه من روادف حمده تعالى وكتبها مشروع لخبر من صلى عليّ في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمي في ذلك الكتاب وان كان ضعيف السند لاتفاق العلماء على جواز

جواز العمل بمثله في فضائل الاعمال لكن قال سيدي الشيخ زروق يحتمل اي في الحديث ان يكون المراد كتب الصلاة وهو اظهر او قراءة الصلاة المكتوبة وهو اوسع وارجى وقال بعض المشايخ يشترط لاحراز استغفار الملائكة التلفظ بها حال الكتابة قيل وهو خلاف ظاهر الحديث وكلام العلماء نعم قال السخاوي في شرح الهداية لابن الجزري يستحب التلفظ بها مع ذلك ولا ولا يسام من كتبها مع السلام كما يرا به دون رمز كما تفعله الكسالى سواء كانا ثابتين في الاصل او لا فمن اغفلها فقد حرم اجرا عظيما تنبيه عدى الصلاة بعلى مع انها تكون بمعنى الدعا لما في حق الادميين ودعا يتعدى بعلى للمضرة اي فيلزم عليه ان نحو قولنا واصلي واسلم وصلاتي وسلامي على محمد ممنوع الاستعمال لان العرف فرق بين صلى عليه ودعا عليه بحيث لا يفهم من الاول الا النفع بخلاف الثاني مثل توكلت على الله وتوكلت على زيد وقال ابن حجر الهيتمي وعديت الصلاة هنا بعلى مع انها تعدى لغة باللام للخبر وبعلى للمشر لانها ضمنت معنى الانزال اي اللهم انزل عليه رحمتك او معنى الاستعطاف اي اعطف عليه رحمتك ورجح هذا لما بين الصلاة والعطف من المناسبة بخلافها مع الانزال انتهى وهذه الجملة كجملة الحمد لله خبرية لفظا انشائية معنى وسيبين ان شاء الله تعالى حاله الرسول اعلم فعل امر ماخوذ من تعلم يقتضي مفعولين لكونه من

Copyright © King Saud University